ملامح العنف في رسوم الأطفال

Features of violence in children's fees

أ.م.د. إيناس مهدي أبراهيم محمد الصفار
Enas Mahdi Ibrahim AL-Sefar

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية

fine.enas.mahde@uobabylon.edu.iq
dr.enas.mahdy@gmail.com

٠٧٨٢٥٣٧٧٢٦٩

ملخص البحث

يتناول البحث الحالي دراسة (ملامح العنف في رسوم الأطفال)، أنطلاقاً من فكرة مفادها أن العنف يعتبر من السلوكيات السيئة والمرفوضة التي يمارسها الأفراد تجاه بعضهم البعض، والمنتشرة في مختلف مناطق العالم، والتي نالت الكثير من ثقافة ووعي ونفسية الجميع لاسيما أطفال العراق، ومن مبدأ أن الفن يعد مجالاً رحباُ للتعبير عن الذات والبيئة، فأن رسوم الأطفال هي أصدق للتعبير عن مكنونات التفكير والأحساس الداخلي لديهم. ولكي نتعرف على ملامح العنف التي من شأنها أن تعكس مايشعر به الطفل وإحساسه وذلك من خلال الرسومات التي ينتجها، وخاصة التي تعبر عن العنف والخوف داخل نفسه والتي من خلال رسمه يعكس إنزعاجه أو خوفه من بعض الحالات التي عاشها كالعنف الذي يمارس ضد الأطفال أو المجتمع ككل. أحتوى البحث على أربعة فصول: تضمن الفصل الأول (الأطار المنهجي للبحث)،عرضاَ لمشكلة البحث والمحددة بالتساؤل: ماهي ملامح العنف في رسوم الأطفال؟ فضلاً عن عرض أهمية البحث والحاجة إليه. أما هدف الدراسة فيكمن في (تعرف ملامح العنف في رسوم الأطفال). ثم عرض حدود البحث وينتهي الفصل بتحديد مصطلحات البحث. أما الفصل الثاني فقد تضمن (الأطار النظري) والذي يتناول مبحثين، المبحث الأول (مفهوم العنف نفسياً)، والمبحث الثاني (العنف في رسوم الاطفال). اما الفصل الثالث فيتضمن(أجراءات البحث) التي تناولت مجتمع البحث، أشتمل أطار مجتمع الدراسة على (٢٥) عملاً فنياً، وعينة البحث والبالغة (٥) أعمال من رسوم الأطفال، كما تناول الفصل منهج البحث وأعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى منهجاً لبحثها. ثم تحليل عينة البحث. ثم يختتم البحث بالفصل الرابع فقد تناول النتائج والأستنتاجات التي خلص إليها البحث، فضلاً عن التوصيات. ومن أهم النتائج التي توصلت الباحثة

إليها: وجود ملحوظ للعنف السياسي لرسومات الأطفال. أهم الأستنتاجات: توجيه الأنتباه إلى دور الفن في التعبير الذاتي عن حالات العنف التي تنتاب المجتمعات ومنها بيئة الطفل. أهم التوصيات: يمكن الأستفادة من نتائج البحث وما حلل من رسوم في أثراء الدراسات النفسية والتربوية كمعالجة لتداعيات آثار العنف.

الكلمات المفتاحية : ملامح– العنف– رسوم الاطفال

Research Summary

The current study examines the characteristics of violence in children's drawings، based on the idea that violence is one of the bad and repugnant behaviors practiced by individuals towards each other and spread throughout the world، which have received a lot of culture، awareness and psychology، Art is an open space for self-expression and the environment. Children's drawings are the true expression of the thinking machines and the inner feeling they have. And to identify the features of violence that will reflect the feelings and feelings of the child and through the drawings that produce، especially that reflect the violence and fear within himself، which through his portrayal reflects his discomfort or fear of some of the cases he experienced as violence against children or society As a whole. The research included four chapters: The first chapter (the methodological framework of research) included a presentation of the problem of research، which is determined by asking: What are the features of violence in children's drawings? As well as the importance of research and the need for it. The aim of the study is to identify violence in children's drawings. Then display the search limits and end the chapter by specifying terms. The second chapter included (theoretical framework)، which deals with two topics، the first topic (the concept of psychological violence)، and the second (violence in children's drawings). The third chapter includes the research procedures that dealt with the research society. The framework of the study society included (25) artistic works، the research sample (5) works in children drawings، the chapter discussed the research method and the researcher adopted the method of content analysis. Then analyze the research sample. The research concludes with chapter IV، which deals with the findings and conclusions of the research، as well as the recommendations. One of the most important findings of the researcher: a marked presence of political violence of children's drawings. Main conclusions: Draw attention to the role of art in self-expression of situations of violence in societies، including the child's environment. The most important recommendations: It is possible to benefit from the results of the

research and the analysis of fees in enriching psychological and educational studies as a treatment of the consequences of the effects of violence

الفصل الأول (الاطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث

الطفل له نفسية تفوق نفسية الأنسان البالغ في الحساسية والشعور ويعبر عنها بشكل أرادي أو لا أرادي وأكثر وسيلة يعبر بها عن شعوره هي الرسم. تعتبر لغة الحوار غير اللفظي بين الكبار والصغار أفضل بكثير من الأتصال اللفظي، اذ أن الطفل الصغير ربما لا يمكنه أن يعبر عما يدور في خلده ومشاعره بطريقة واضحة عن طريق الحوار المباشر، ولكن الرسومات التي يرسمها تعبر عنه بدقة فائقة إذا تعلمنا معنى تلك الأشكال عبر رموزها.

يعد درس الرسم في المدارس الأبتدائية من الدروس الأساسية، التي تسهم في أتاحة الفرصة للتلامذة في التعبير عن أحساسهم الداخلي، ومادة الرسم من المواد التي تساهم في تحقيق أهداف التربية والتعليم من خلال تحقيق الجانب الوجداني، فهذه المادة تساهم في تنمية ذوق وأحساس التلامذة بالأشياء من حولهم وتوسيع دائرة خيالهم الخصب، ويعبر التلامذه من خلال رسوماتهم عن كل ما يحيط بهم من أحداث يومية، وبما أن العنف أخذ مأخذه من حياة أطفالنا أصبحت له حصة كبيرة من هذه الحياة نتيجة ما مر به بلدنا (العراق) من حروب ومشاكل، وهذا ما أثر عليهم، ولأن درس الرسم من الدروس التي تتعامل نفسيا مع التلاميذ، أصبح هذا الدرس متنفساً لهم ليفرغوا ما في داخلهم على دفتر الرسم من خلال الألوان والأقلام، وبسب ما مر به البلد من مشاكل وحروب سواء كانت حروباً أم حصارات أم عمليات أرهابية، فضلاً عن الأنفتاح الحاصل في الجانب الأعلامي وتعدد القنوات التلفازية، وما يعرض فيها من أفلام للعنف والقتل وتشجيع على الطائفية أدى ذلك إلى أن يكون العنف واحداً من العوامل التي تؤثر في نفسية التلاميذ وبذلك نجد العديد من الملامح الفنية في أغلب الرسوم، ونجد العديد من الرموز الفنية ورسومات التلاميذ هي إنعكاساً لما تحمله شخصياتهم، وكذلك نلحظ بشكل واضح تأثيرات البيئة.

فقد يستهين بعض أولياء الأمور بما تنتجه أنامل صغارهم من رسومات بمرحلتي الطفولة والمراهقة، لذا تراهم لا يلقون لها بالاً ويعتبرونها نوعاً من "الشخابيط" التي لا تؤدي إلى شيء سوى إشغال وقت الصغار وربط حركتهم في مكان واحد ولو لبعض الوقت!

لكن خبراء تحليل الخطوط والرسوم يؤكدون أن لهذه "الشخابيط" دوراً مهماً في معرفة نفسيات أطفالهم، وتحديد ملامح شخصياتهم وتقويمها على أساسيات قام عليها علم "المورفولوجي" الذي يبحث في آثار الخطوط والأقلام ليكتشف منها القدرات العقلية والجسمية والنفسية إلى جانب القدرات الجنسية والصحية والأخلاقية لصاحب الخط. إن الأطفال حين يبدؤون بالرسومات والشخبطة تتضح على رسوماتهم سمات كثيرة للشخصية اذ إن خطوط الأطفال وشخبطاتهم تعتبر رسائل غير واعية يرسلها الطفل إلى من يحيط به، مما يساعدنا على أكتشاف معاناة أطفالنا وتقلباتهم النفسية. ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في التساؤل الأتي: ما هي تمثلات ملامح العنف في رسوم الاطفال ؟

أهمية البحث والحاجة إلية :

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في محاولة الحد من ظاهرة الأرهاب والذي بدوره يتسبب بالعنف لدى الاطفال، وأن البحث في مفهوم العنف لدى الأطفال ينجز في أطار أجتماعي سياسي تاريخي، والذي يساهم في الحد من هذا المفهوم. اذ لزاماً علينا علاج تلك الحالات التي تؤدي بأطفالنا إلى العنف والعدوان.

الحاجة إليه: عليه يمكن أن يلبي البحث الحالي حاجة الباحثين والمتخصصين في مجال رياض الأطفال والفن والتاريخ والأجتماع والسياسة والعلوم النفسية والتربوية، الأمر الذي جعل البحث رافداً للدراسات الفنية والمكتبات والمؤسسات المختصة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى (تعرف ملامح العنف في رسوم الأطفال)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة

الحدود الموضوعية: ملامح العنف في رسوم الأطفال

الحدود المكانية: العراق– بابل/ مدرسة الملاك – مدرسة الدرة – مدرسة مريم .

الحدود الزمانية: ٢٠١٦–٢٠١٧ .

تحديد المصطلحات: ملامح أ– لغةً:

– لمحَ، لمحاً، هي ما بدا من محاسن الوجه ومساوئه [١] .

– وردت في (لسان العرب) المحيط للعلامة أبن منظور: "تقول رأيت لمَحة البرق: وفي فلان لمحة من أبيه ثم قالوا: فيه ملامح من أبيه، أي مشابهَ، وجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر، وقولهم لأريئك لمحاً باصراً، أي أمراً واضحاً" [٢] .

ب- أصطلاحاً: هي الخاصة التي يمكن ملاحظتها في عمل فني أو أي معنى من معانيه الراسخة المستقرة واللمحة صفة مجردة لا وجود لها بمعزل عن الشيء الملموس[٣]

ومن خلال ما تقدم يتضح للباحثة أمور عدة منها:

١- أن الملامح هي العلامات التي تميز الشيء عن غيره .

٢- أن الملامح تترك أثراً يمكن أن يعرف الشيء من خلاله ويميزه عن الأشياء الأخرى .

٣- أن الملامح محض صفة مجردة نستشفها من خلال شيء مادي ملموس عن طريق الحواس.

ج- الملامح إجرائياً : الملامح: مجموعة المعطيات المعرفية والجمالية التي يمكن أن تشكل خصائص أوسمات العنف التي تشيء بها رسوم الأطفال.

العنف أ- لغة: العنف بأنه السمات الوحشية أضافة إلى القوة كما تعني الأغتصاب واللاعقل والتدخل في حريات الآخرين.

ب- أصطلاحاً: عرفها مصطفى حجازي: هي لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء نفسه العجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في أقناعهم بالأعتراف بكيانه وقيمته [٤].

عرفها:عبد الناصر: وهي إظهار غير مراقب للقوة رداً على أستخدام معتمداً للقوة [٥] .

ج- العنف إجرائياً: شكل من القسوة تمارس ضد الطفل فبدورها تنعكس على سلوكه فيكون في حالة أستياء من ماهو فيه، فيعكس الطفل حالته هذه من خلال الرسم فيعبر عن ما بداخله.

الفصل الثاني (الأطار النظري)

المبحث الأول : مفهوم العنف نفسياً

يعزو التحليل النفسي الأختلالات في السلوك إلى عقد نفسية قد تظهر لدى الشخص في مرحلة مبكرة من عمره دون أن تتحقق في حياته شروط ملائمة لتجاوزها. وقد تكون ناتجة عن شعور بالنقص، علماً بأن لمثل هذا الشعور أسباباً متنوعة في مجرى الحياة النفسية. وقد ترجع الأضطرابات النفسية إلى بعض الأحداث التي تكون قد وقعت في فترة من الحياة دون أن يقع التخلص من نتائجها، مثل الخضوع لعنف، أو التعرض لأستغلال جنسي بالعنف، أو نتيجة تفكك أسري أو غير ذلك من الوقائع الكثيرة التي يكون لها أثر في حياة الفرد [٦].

العنف من سمات البشر يتسم به الفرد والجماعة، ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الأقتناع مع الشعور الذاتي بأنه لايحتاج للأخر فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات بالعنف من خلال ضغط جسمي أومعنوي ذو طابع فردي أوجماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة أو التدمير. قال تعالى: (كلا إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى)[٧].

ويعرف العنف بأنه ممارسة القوة أو الإكراه ضد النفس أو الغير عن قصد. وعادة ما يؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير. والسلوك العنيف نواة للإجرام. لذا توزعت الأهتمامات بهذه الظاهرة بين المعالجين والأطباء النفسيين وعلماء الأجتماع والدين وكذلك الأجهزة الإعلامية والقضائية، فكلنا معنيون بهذه الظاهرة لأن الفرد أبن للمجتمع وهو صورة عن مستقبله. يعتبر العنف عند الأطفال مشكلة بأوجه متعددة، فكما نصت عليه بعض تعاريف العنف على أنه يعني بصورة شاملة إلحاق الضرر بالآخر سواء تم ذلك عن قصد أم غير قصد، يجب أن ننظر للطفل من هذه الزاوية بمعنى أدق إلى مدى يمكن الضرر بالآخر ومن هو الشخص الذي سيلحق به الآذى وما الأسباب التي تدفع به إلى فعل ذلك وما هي درجة عنف الطفل. وكما هو معروف العنف نوعان جسدي ونفسي. ومن الواضح أن الأطفال ذوي النزاعات العنيفة والعدوانية كثيراً ما يصفون بالجمود وعدم المرونه ويفشلون في تنمية الضوابط الداخلية ولم يكتسبوا كثيراً من أنماط السلوك المقبول [٨] .

ويصنف الطب النفسي حالات العنف بالطريقة التالية:

أ – حالات عنف صريحة وتقسم إلى:

- عنف جسدي (كدمات رضوض. تكسير.. الخ).
- عنف معنوي (كلامي شتائم.. الخ)
- سلوك هجاني مصاحب للأذى.
- مواقف سلبية مؤذية (رفض الطعام أو الكلام)

ب – حالات عنف مستترة وتقسم إلى:

- عنف مستتر بمحاولات السخرية والتحقير.
- عنف مستتر بمحاولات الحماية.
- عنف مستتر يصعب استشفافه ويظهر فجأة [٩].

وترى الباحثة ترجع أسباب الأضطرابات النفسية أحيانًا إلى ظروف قاسية يكون قد مر منها الشخص وتركت آثارها بادية على سلوكه. ومن ذلك الخضوع لتعذيب أو لغبن داخل الأسرة أو في المجتمع بصفة عامة. وإذا ما أردنا في السياق نفسه أن نتحدث عن الفرد داخل المجتمع، فإننا نقول إن مجتمعات بأكملها قد مرت من حالات الخضوع لعنف كان له التأثير في بناء شخصية أفرادها، وكان بصفة مباشرة أو غير مباشرة عاملاً في ظهور الأضطرابات النفسية بين أفراد تلك المجتمعات.

تتميز الإضطرابات النفسية بكونها تظهر في بعض الأعراض التي تدل على المرض النفسي، ولكن دون أعتبارها مع ذلك حالة مرضية تتطلب وضع من تظهر عليه في خانة المرضى النفسيين. ويظل من يعيشون مثل تلك الأضطرابات متفاعلين داخل الحياة المجتمعية. ما يهمنا تجاه الموضوع الذي نتناوله الآن بالدراسة هو أن أشكالاً عديدة من مظاهر العنف تظهر لدى الشخص المضطرب نفسيًا، وهي أشكال تتفاوت خطورتها بالنسبة للمحيط المباشر أو بالنسبة للحياة المجتمعية بصفة عامة. كما أنه يهمنا أن نسجل أن عددًا من الأفراد الذين يعانون من أضطرابات نفسية يبدون أستعدادًا للأنخراط في أي عمل عنف جماعي.

العنف ظاهرة متعددة الأبعاد، ولايكفي لفهم وجودها أو تطورها داخل سياق مجتمعي محدد أن نرجعها إلى شروط نفسية. ولذلك نرى أنه مهما تكن درجة إجرائية المفاهيم النفسية لفهم الظاهرة الإرهابية، فإنه لاغنى عن الأنتقال إلى الأستعانة بمفاهيم من علوم إنسانية أخرى للتمكن من فهم الظاهرة في كل أبعادها، وهي كما رأينا ذات أبعاد مجتمعية– اقتصادية، وأبعاد أخرى سياسية تتعلق بالسياسة المحلية أو بالوضع السياسي العالمي، كما أنها أكتست أحيانًا صفة الأفعال وردود الأفعال التي لها علاقة بالصراع بين الحضارات والثقافات السائدة في العالم المعاصر(١٠).

العنف وأتجاهاته من خلال رسوم الأطفال

إن أنواع أشكال العنف لها أنعكاسات واضحة وخطيرة على المجتمع عموماً وعلى التلاميذ خصوصاً لكون العنف والأرهاب أنتشر في الآونة الأخيرة فأن ذلك بان واضحاً في ردود أفعالهم منها وما ينفذوه في رسوماتهم وللعنف أنواع وأشكال متعددة تشمل جميع أركان الحياة.

أ– العنف الأجتماعي: يعيش التلميذ ضمن أسرة في المجتمع الذي ولد فيه يتاثر به بصورة مباشرة وإذا كانت حياة التلميذ مليئة بالأحباطات والكبت يولد عنفاً للعلاقات الإجتماعية فإن ذلك يولد عنفاً (١١). والعنف الأجتماعي يأخذ نسبة معينة من إجمالي العنف وله عدة أنواع كالقتل والسرقة والمشاجرة والعنف الأسري والعنف المدرسي والأغتصاب.

ب- العنف السياسي: إن مايدور في كل بلد من أحداث سياسية عديدة لها تأثير على المجتمع ككل والتلاميذ والأطفال بصورة خاصة وللعنف السياسي أشكال عديدة مثل العنف الفئوي والمظاهر المسلحة والعمليات الأرهابية والتمرد والعصيان.

ت- العنف الأقتصادي: هو العنف الناجم من الفقر والعوز مما يدفع الأفراد إلى أستخدام العنف ضد مؤسسات الدولة ويكونون مستعدين للأنخراط في أي أعمال عنف.

ث- العنف السلوكي: إن حياة الإنسان تقوم على أشباعات دائمة ودوافع أولية وثانوية وعند عدم توافر حاجات كافية للدوافع يحدث سوء التكيف ويغير سلوكه بالأنحراف وعدم الأنضباط.

ج- العنف عن طريق وسائل الإعلام: إن هذا العنف له تأثير سيء على التلاميذ لأنه يعرض برامجاً وأفلاماً تعتمد العنف أساساً لمادتها مما يؤثر تأثيراً كبيراً على زرع العنف في نفوسهم ولأن التلاميذ هم مقلدون أصلاً لما يروه ويتأثرون به، ولقد أنتشرت بالآونه الأخيرة ظاهرة العنف في وسائل الإعلام المرئية وخاصة التلفاز الذي هي الوسيلة المهمة التي تحاكي المجتمع وإن أغلب الناس في بيوتهم هذه الوسيلة الإعلامية فأنه سلاح ذو حدين ان تستخدمه للخير أو للشر[١٢]. الأثر الذي يولده العنف على الأطفال:

١.عدم القدرة على التعامل الأيجابي مع المجتمع والأستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

٢.عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الأجتماعية.

٣.لا يستطيع الفرد أن يكون أتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.

٤.عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.

٥.عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو أكتئاب.

٦.لا يتحقق للفرد الأستقلالية في تسيير أمور حياته[١٣].

المبحث الثاني: العنف في رسوم الأطفال

يرسم الطفل ليعبّر عن نفسه، ويسقط مافي داخله من مشاعر وأنفعالات. كما يحاول الطفل من خلال رسومه التآلف مع محيطه الأجتماعي، وذلك من خلال إفراغ كل مشاعره الحبيسة، فالرسم هو خير وسيلة للتأثير بالآخرين، أوالتأثر بهم وهنا يشير(ريد) الى "إن هذه الرسوم تمثل أتصالاً أوعلى الأقل تعد محاولة الأتصال بالآخرين للتأثير فيهم"[١٤].

والطفل بطبيعته يميل إلى رسم مايحيط به سواء كان ذلك بصورة واقعية أم لا، أي تسجيل الحقيقة الموضوعية أو يتجه فيها إتجاهاً ذاتياً، كذلك يهتم بنسب الأشخاص فيحاول جاهداً إلى محاكاة الكبار للوصول إلى واقعية أو صور مجردة ناضجة يحقق فيها طرازاً خاصاً [١٥].

إن الأشكال التي يرسمها الأطفال يمكن تحليلها وفهمها على أساس أتجاه حركتها وشكلها وترتيبها ومكانها على الورقة ولونها وحجمها وعددها وقوة ضغط القلم عند رسمها وأمور أخرى. ويشير(البسيوني) إلى إن"رسم الطفل عبارة عن لغة، أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال"[١٦]. ويتفق (خميس) معه أيضاً حينما يشير إلى "إن الرسم بالنسبة للطفل لغة، أي نوع من التعبير"[١٧]. إلا إن هذه اللغة لا تتم إلا عن صورة فنية تحمل معانٍ وجدانية يمكن للطفل أن يعبر من خلالها عن المفاهيم والأحاسيس والمشاعر التي لايعيها ولايعرف كيفية الأفصاح عنها لأنه يجد فيها تعقيداً وصعوبة، فيقول (ريد) "لاتوجد مادة سوى الفن قادرة على أعطاء الطفل شعوراً تترابط وتتحد فيه الصورة الذهنية والمفهوم والأحساس والفكر"[١٨].

وكما تظهر في هذه المرحلة من النمو عند الأطفال ظاهرة التعبير عن باطن الأشياء، فترى الطفل يظهر الأشياء التي تختفي وراء السطوح وكأنه يرى هذه السطوح شفافة أمامه، وهذا يدل على أن الطفل لا يتقيد بالحقيقة المرئية بقدر ما يتقيد بالصورة العقلية نظراً لقدرته في هذه المرحلة في التفكير القائم على تجربة الأشياء[١٩].

أهتم العلماء بتفسير دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم، فقد قاموا بوضع العديد من التفسيرات والنظريات التي تفسر دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم، ومن المؤكد أن هذه الرسوم نوعاً من التعبير لاينفي عنها صفة الفن، فرسوم الأطفال فن أصيل يحمل بداخله قيمة تعبر عن الأحاسيس بصيغة فنية، توصل إليها الطفل بعد محاولات عديدة قام بها، عن طريق ملاقاته للخطوط وتقاطعها، أو نقله لأشكال أخذها من منزله الأسري أو تأثره بمن حوله في الأسرة، "كما لايمكن تجاهل ماتتركه الرسوم من تنمية للتفكير المجرد عند الطفل، عن طريق تدريبه للتخيل وللتداعي وللترابط وللذاكرة وللادراك وللتنظيم" [٢٠]

وعن طريق درس التربية الفنية وخاصة مادة الرسم يعبر التلميذ عن مشاعره وعن طريق الموضوع الإنشائي المعطى له من قبل المعلم فطريقة تعبير الطفل عن موضوع في التربية الفنية متوقفة على مدى إدراكه لهذا الموضوع والحالة النفسية التي يمر بها وليست متوقفة على الموضوع نفسه، فالموضوع في التربية الفنية هو وسيلة لإثارة إنفعالات الطفل، فينطلق في التعبير، وعن طريق التعبير تنشط مواهبه [٢١].

كما تتجه بعض الآراء بالرسوم الحرة للأطفال صوب اللعب، حيث يشير (البسيوني) إليها بأنها "أحد مظاهر اللعب عند الطفل"[٢٢]. وحيث إن اللعب هو أسمى تعبير عن التطور الأنساني لدى الأطفال على حد قول (فروبل) فأنه "يظهر لدى الطفل عندما نطلق له الحرية ليعبر عن نفسه والعالم المحيط به بغير ضغط أو أكراه، وبمعنى آخر أن يعبر عن مناشطه العقلية دون قيود ليتوصل إلى أستحداث أشكال وألوان وخطوط جديدة لها سمتها المميزة"[٢٣].

وعلى الرغم من كون الرسم واللعب نشاطان جوهرهما المتعة، إلا أن الرسم يتأتى هدفه من رغبة مدفوعة بدوافع قوية لدى الطفل، لتكوين عالم جديد من صنعه، يسقطه في نشاطه الفني هذا، في حين لايتعدى هدف اللعب عن كونه نشاط هدفه التسلية والفوز في اللعبة، فضلاً عن كونه نشاط غير ثابت من الممكن أن ينمو ويتطور ويتبلور ليصبح نشاطاً فنياً، وذلك يتأكد بما يراه (ريد) عن اللعب إنه" نشاط غير مقرر قادر على أن يصبح نشاطاً فنياً. في اللحظة التي يتوجه فيها إلى مستمع أو مشاهد وهو شكل من أشكال الفن" [٢٤].

وتكشف رسوم التلاميذ الفنية عن رموز وأشكال لها دلالاتها الإجتماعية والسرية من ألم وإرتياح وغضب وسرور وخبرات صحيحة وغير صحيحة، مما وجب على المعلم والوالدين الوقوف على الأسباب المؤدية إلى رسمه لهذه التعبيرات ومعالجة هذه الأسباب ليسهموا في بناء شخصية متكاملة وتكوين إتجاهاته السليمة وتعديل سلوكه بما يتناسب وتقاليد مجتمعنا [٢٥].

إن الطفل حينما يرسم أشكاله فقد تنمو وتتطور وتتكامل شخصيته ويهذب ذوقه "فهو يعتمد على الفكرة والرمز لأداء غرضه التعبيري" [٢٦]. فنجده يحيل الخطوط والألوان والأشكال إلى عالمه الخاص، لأنه "يجد المتعة برسمه من خلال خلقه لعلاقات جديدة فيما بين الأشياء، فهو قادر على إعادة ترتيبها مرة تلو الآخرى، رغبة منه في تغيير الأوضاع إلى أوضاع أخرى [٢٧].

كما إن الطفل يقدم في رسوماته حركات وتحولات تدل على الخبرة [٢٨]. والخبرة هذه لا تقاس بمقياس الأبداع الفني، كون الأبداع لدى الفنان له ميزاته في الأسلوب والتقنية والمضامين الأخرى ويقع ضمن أهداف يرغب الفنان الوصول إليها. إذا يقاس رسم الطفل على أنه موهبة يتعلم من خلاله أنماطاً سلوكية تعينه على أدراك أوسع للعالم المحيط به، وهذا النشاط ينبغي تفعيله ورعايته بصورة إيجابية، إذ يؤكد(ريد) على "أن المدرسة هي المصدر الأول والبيئة السليمة في التربية الفنية والنمو الجمالي عند الطفل، فينبغي أن تقوم

المدرسة بتفعيل نشاط اللعب وترحيله إلى ممارسات فنية مرتبطة هذه بالمواد الدراسية خصوصاً بالمرحلة الأبتدائية"[٢٩].

الدلالات السيكولوجية لرسوم الأطفال

حظيت رسوم الأطفال بأهتمام المحللين النفسيين والباحثين في ميدان تحليل الرسوم، للوقوف على الملامح التي من شأنها أن تشير إلى العلاقة بين تلك الرسوم والوضع النفسي للتلميذ، "لأن هذه الرسوم تمنحهم فرصاً للتعبير عن كثير من أفكارهم ومشاعرهم وتكسبهم أتزاناً مع البيئة، فقد نجح الفن في تشخيص الكثير من الحالات النفسية للأنسان وخاصة لدى الأطفال"[٣٠].

فرسوم الأطفال كونها نتاجاً لأحد أنواع الفنون فهي "تعد أساليبا أسقاطية تكشف عن تركيب شخصية الفرد ومشاعره، وذلك لقدرتها على التعبيرعما لايمكن التعبيرعنه لفظياً كمشاعر الفرد وأتجاهاته" [٣١]. ومن أبرز هذه الدلالات هي كما يأتي :

أ . الخط: يشير (ملكية) إلى"إن قوة الخط يرتبط بمستوى الطاقة لدى الفرد"، ولذا فأن الطفل الذي ترتفع عنده قوة الدافع والطموح يميل للرسم بخطوط ثقيلة، في حين إن من تنخفض عنده قوة الدافع يميل للخطوط الخفيفة، أما الأطفال الغير متزنين فغالباً ما تكون الخطوط متأرجحة بين الخفيفة والثقيلة، تبعاً لسماتهم الشبه دورية. كما وجد أن الخطوط التي تتميز بسهولة وضبط في الحركة ودقة في التحديد سواء كانت مستقيمة أم منحنية، فأنها تدل على التوافق السوي للجهاز العصبي المركزي، بينما الخطوط التي يظهر فيها خلل في الضبط الحركي تدل على توافق غير سوي أو أضطراري في الجهاز العصبي المركزي، ويدل الخط الصلب المستقيم على الصلابة الداخلية، في حين يمثل الخط المنحني عادة علامة طيبة على الرغم من دلالته على كراهية المألوف، أو كليهما معاً. أما الذين يرسمون بخطوط متقطعة فذلك يدل على قلة في التركيز والحاجة الى الدقة المتناهية، ويدل الأستمرار عليها على حالات القلق وعدم الشعور بالأمن [٣٢].

ب . حجم الرسوم: يميل الأطفال برسومهم غالباً إلى المبالغة في حجم الوحدات، إلا أنه لوحظ بأن الأطفال الذين يرسمون الوحدات بمبالغة مفرطة وبحجم كبير(أكبرمن المألوف) فذلك يدل على الشعور بالنقص، وتعبيرهم بهذا الشكل ناتج أما عن نزعات في حين ظهر بأن منفذي الرسوم ذات الوحدات الصغيرة يدل على شعورهم بالنقص وفقدان الشعور بالأمن والفاعلية، وينتابهم التردد في المواقف ويعجزون عن التعبير عن مشاعرهم، لذا فهم يميلون إلى الأنقباض والكآبة [٣٣].

ج . المكان: يعد خط الأرض (القاعدة) الأرضية التي يبنى عليها الوحدات، وهو يمثل (الواقع) لذا فالأقتراب منه يشكل أقتراباً من الواقع، بينما كلما زاد الأبتعاد عنه زاد الأقتراب من الخيال [٣٤].

فلقد ظهر أن الأطفال الذين يجسدون وحداتهم في أعلى الصفحة، ويبتعدون عن الأرضية بمسافة فكأنهم يحاولون إيصال فكرة للمقابل بأن مايريدون الوصول إليه صعب المنال، فهؤلاء يكونوا أقل ثقة بأنفسهم، ويترددون في أقامة علاقات أجتماعية، في حين يكشف الأطفال الذين يرسمون في الجزء الأسفل من الصفحة عن شعورهم بأنعدام الأمن وتدني مستوى تقدير الذات، أما الأطفال الذين يرسمون وحداتهم في الجزء الأيمن من الصفحة، فغالبا مايعبر هؤلاء عن الأتزان والضبط، ولديهم تطلع أكثر للأهتمام بمستقبلهم وسلوكهم محكوم بمبدأ الواقع، بينما توحي وحدات الرسم المجسدة في الجزء الأيسر من الصفحة عن سيطرة أحداث الماضي في الشخص، وتنشط عنده دوافع لأشباع الحاجات [٣٥].

د . اللون: يشكل اللون أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال ولكوننا نعيش في عالم ملؤه الألوان ووسط بيئة ملونة فمن الطبيعي إن الطلبة سيتأثرون بها ويعكسونها في رسوماتهم، للألوان أثرها في حياة الإنسان فمنها ما تركن إليه النفس وترتاح لرؤياه، ومنها ما يثير الإنفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح والسرور أو الحزن أو الغضب ، كما للألوان دلالات ذات معاني نفسية خاصة، كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين الباصرة من أثر [٣٦].

إن الأطفال الذين يشعرون بالحيرة والقلق حيال أختيارهم للون المناسب، غالباً ما يزيد ذلك من أحتمال وجود أضطرابات في شخصيتهم، فكلما كان أختيارهم للون المطلوب أبطأ وأصعب فذلك يدل على شعورهم بالقلق والتردد، حيث تتسم خطوط التلوين عندهم بأنها ضعيفة وباهتة، ويتأرجح أختيارهم للألوان التي يفضلونها بين (الأسود، البني، الأزرق)، في حين يبتعدون عن أختيار الألوان (الأحمر، الأصفر، البرتقالي). كما يدل أستخدام الأطفال للخطوط اللونية بجرأة وحزم واطمئنان على الثقة في المجالات الأنفعالية التي تمثلها الألوان، في حين يكشف أستخدام الألوان بعنف وغير تناسق عن التوتر والصراع في النفس[٣٧].

واللون هو الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية والمعاني النفسية ، وعن النواحي الجمالية المحضة عن طريق التوافق، وتحقيق التناغم، على وفق قانون جمالي من الصعب تحديده، ولكنه مختمر في بصيرة الفنان، الذي تثيره الطبيعة وما يكتنفها من أسرار وأزدهار ألألوان، والتي تلهمه لينسج حولها أجواءاً من الخواطر، ويضفي عليها من أحاسيسه الكامنة في النفس، وما يخالجها من مشاعر مرهفة، مواجيد نطقت بلوحات رائعة، صور فيها عادات الناس وحياتهم، فكان اللون المعبر الصادق والناطق لما في النفوس من دفين[٣٨] .

وكذلك يرى (ملكية) بأن "أستخدام اللون ينطوي على جانبين هما، طريقة التعبير بأستخدام اللون، ومقداره"، فلقد وجد أن الطفل الذي يقوم بتظليل مقدمة الرسم وأرضيته بكثرة فذلك يدل على وجود قدر كبير من القلق والتوتر، في حين تبين أن الطفل الذي يضفي قلة في الألوان المستخدمة من حيث العدد عن المألوف فهو يعبر بذلك عن أمتناعه عن تكوين علاقات وثيقة بالآخرين، أما إذا كان الطفل يميل لأستخدام زيادة في عدد الألوان عن المألوف فيدل ذلك على عدم قدرته على ضبط حوافزه الأنفعالية [٣٩].

الرسم وسيلة للتأثير بالآخرين

أن للرسم أثر كبير في تهذيب سلوكهم وسط البيئة التي يعيشون فيها والتحولات الأجتماعية السريعة لأن للرسم تأثير وجدوى في تغيير سلوك وعادات التلاميذ وأعدادهم لمواجهة الصعاب في حياتهم العملية والتغلب عليها وتكيفهم للعالم المحيط بهم وجعلهم يتجاوبون للتغيرات والتحولات الجديدة التي تطرأ على عالمهم هذا من الناحية الفنية والمادية والأجتماعية وتزويدهم بالمفاهيم والمعلومات الجديدة [٤٠]. وللفن بصورة عامة والرسم بصورة خاصة أهمية في تحقيق التعاون بين التلاميذ أنفسهم في حب المساواة في مجال فسيح من النشاط الذي يتيح للتلاميذ فرصة التعاون والتآزر جماعياً [٤١].

أستخدام الرموز في رسوم التلاميذ

ومما لاشك فيه إن الإنسان يتميز على الحيوان في القدرة على قراءة الرموز ومعرفة دلالاتها ولعل أهم ميزات الإنسان بالنسبة للحيوان قدرته على التجريد وإبتكار الرموز التي تحدد هذا التجريد، والتلخيص في فن الرسم هو تحميل أبسط الرموز الشكلية أكبر المعاني الفنية وإبراز أهم المميزات لتحسها العين الرائية [٤٢].

كثيراً ما يستخدم التلاميذ الرموز في رسوماتهم المنجزة وذلك لكونهم يعبرون بها عن حالات في تفوسهم ولها معاني خاصة بهم إذ تتضح الدلالات والرموز في العمل الفني من خلال الألوان أو الأشكال أو العناصر التكوينية الآخرى إذ إنها تعني بالغرض المقصود من الشيء بوجود معاني والذي يمكن أن تكون وحدة تصويرية تحمل معنى معيناً ويشير إلى فكرة قد تكون مجردة فعلم الدلالة يدرس المعنى وموضوعه يكون أي شيء وكل شكل يقوم بدور العلاقة والرمز [٤٣].

وعندما يبدأ التلاميذ بالرسم على الورقة فإنهم أول ما يهتمون به هو رسم خط الأرض وهي ظاهرة طبيعية لديهم، إذ نراهم يضعون جميع الأشكال الطبيعية تقف على خط أرض واحد أو في طرف الورقة من الأسفل وبطبيعة الحال إن هذا الخط لا يوجد في الطبيعة، ويستنتج الباحثون في فنون الأطفال، إن هذه

الظاهرة جاءت نتيجة لزيادة شعور الطفل ببيئته وتعرفه على نظامها وتحسسه بأنه جزء منها، وهناك علاقة مكانية بين الأشياء التي تستند إلى أساس متين [٤٤].

تكرار الأشكال في الرسم :

في هذه المرحلة يؤكد التلميذ على تكرار الأشكال لأنه إقتنع بأنَّه قد وصل إلى تمثيل محدد لها وأستقر على تكرارها ويؤكد الطفل في هذه المرحلة عن طريق تكراره لأشكاله الطبيعية بأنَّه وصل إلى تمثيل محدد لها وإستقراره على تكرار عدد معين من الأشكال في أعماله وأصبح تمثيله لكل شكل موجز شكلي ثابت يعيده عندما يطلب منه رسمه ثانية فهو يعيد موجزه بنفس الشكل بإستمرار، ويأتي هذا الإكتشاف نتيجة البحث والتنوع في خطوطه وأشكاله الرمزية ويمكن أعتبارها مدركات فكرية جديدة، ونلاحظ ظاهرة أخرى عند الطفل في هذه المرحلة بإنَّه يطيل بعض التفاصيل والأعضاء ليوصلها إلى المكان الذي يرغبه أو لتؤدي نشاطها، فإذا رسمت الأذرع طويلة دلت على القوة أو أنَّها تشير إلى الطموح حسب تحليل بعض علماء النفس، وإذا كانت طويلة وضعيفة فإنَّها تدل على الحاجة إلى التأييد من البيئة، ويعبر الطفل في رسم الأذرع والأيدي عن مكونات الشخصية من طموح وعدوان وثقة في النفس وكفاءة والشعور بالذنب [٤٥].

الفصل الثالث (أجراءات البحث)

مجتمع البحث: شمل إطار مجتمع البحث على رسومات تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي في مركز محافظة بابل، تم اخذ صف من كل مدرسة، يبلغ عدد الطلبة في كل صف (٢٠) طالب، فكان مجموع الاعمال لثلاث صفوف في ثلاث مدارس (٦٠) عمل، وقد اخذت الباحثة الاعمال التي يظهر بها العنف بشكل بارز من هذا المجتمع فبلغ عددها (٢٥) عملاً فنياً [*].

عينة البحث: ارتأت الباحثة أستخراج عينة مقدارها (٥) أعمال لتلاميذ الصف الرابع الأبتدائي وقد تم أختيارها بصورة قصدية. وفق المسوغات الاتية :-

- لكي يتسنى للباحثة تغطية كل انواع العنف المتمثل بالعنف (الاجتماعي، السياسي، اقتصادي، والسلوكي، والحاصل عن طريق وسائل الاعلام).
- استبعاد الرسومات المكررة لنوع العنف.

منهج البحث: أعتمد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نماذج العينة للحصول على النتائج .

[*] ينظر ملحق رقم (١)

تحليل العينة: وجهة الباحثة الى تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي أن يجيبوا على السؤال المطروح من خلال قيامهم بالرسم بدفتر الرسم المخصص لديهم، وقد كان السؤال : مالذي يثير الرعب لديكم ؟ ارسمه على الورقة بالألوان ؟

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

نموذج (١)

يظهر في رسمة أحد تلاميذ مرحلة الرابع الأبتدائي أم وأب وطفلتهما بينهما ومحاولة كل واحد منهما شد الطفلة ومحاولة أخذها وهما يتجهان بأتجاهين متعاكسين، والرسمة واضح عليها العنف الأسري الذي يترك أثره على الطفل، بعدما تصل المشاكل أوجها بين الزوجين تنتهي بالطلاق، لذا يكون ضحية الطلاق الطفل، وقد أستخدم التلميذ ألوان الرسم الحارة كاللون الأصفر واللون الأزرق واللون الأحمر دلالة وتعبير منه على خطورة الموقف، وأيضاً رسم الشمس بلونها الأصفر الحار في منتصف اللوحة من الجهة العليا محاولة من الطفل تجديد الأمل في محاولة أصلاح، ونلحظ وبشكل واضح أن التلميذ عند أنتهاءه من الرسمة حاول تمزيق الورقة كدلالة للعنف الذي يمر به .

نموذج (٢)

العنف المدرسي يتجسد من خلال هذه الرسمة الذي ظهر فيها صف دراسي متواجد فيه معلم وطالب، ويظهر فيه المعلم قاسي حيث يقوم بضرب التلميذ بالعصا أمام الصف وبالقرب من السبورة، وتظهر كتابة في الجهة العليا يقول فيها المعلم لماذا لم تحفظ جدول الضرب، إستخدم التلميذ في رسمه ألواناًمختلفة

دلالة لجمالية الصف فيما وضع في منتصف الرسم لوحة مكتوب عليه جدول الضرب بوصفها السبورة، وكان التلميذ المرسوم يظهر عليه حالة البكاء في حين يحمل المعلم بيده عصاً لتدلل على أن المعلم كان يضرب التلميذ، مما تقدم وبحسب التقسيم لأنواع العنف، فإن دلالات العنف في الرسم هو من نوع العنف الإجتماعي.

نموذج (٣)

ظهر في نموذج هذه العينة صفة العنف السياسي، وبالذات عنف المظاهر المسلحة وعمليات الأرهاب، إذ من خلال هذه الرسمة ظهرت تفاصيل كالدبابات والآليات العسكرية والطائرات الأمريكية التي تقصف الأماكن الامنة من دور سكنية وتقتل الأشخاص والأطفال والنساء أشارة إلى الحرب، وتظهر جثث الموتى ملقاة على الأرض، وهناك تظهر سيارة عسكرية، كما نلحظ هناك مظاهر مسلحة آخرى مثل رسمه لبعض الأسلحة الخفيفة والثقيلة التي تحملها بعض العصابات الأرهابية. ورمي الرصاص العشوائي على المواطنين، وظهور شخصيات أرهابية ملثمة وغير ملثمة تقتل الناس، كما يظهر شخصية أرهابي يحاول ذبح طفل، وأشخاص آخرون موثوقين اليدين والعينين ينتظرون مصيرهم، وهذه الشخصيات ظهرت بشكل بشع وألوان تدل على القساوة والسوداوية، كما يبدو هناك مواجهات مسلحة بين الاشخاص، كما ظهرت صفة العنف السياسي من خلال قصف الطائرات العشوائي مما تسبب ضرر في الأبنية والأرواح، ويظهر اللون الأحمر تقريباً منتشر على سطح الرسمة.

نموذج (٤)

تظهر العنف في هذه الرسمة عن طريق وسائل الإعلام، تعتبر وسيلة الإعلام من أخطر الوسائل المنتشرة كونها سلاح ذو حدين حيث يسير بأتجاه الخير أو باتجاه الشر، ويظهر في الرسم أم مع أثنين من أبنائها، حيث تظهر مشاجرة عنيفة بينهم تصل إلى حد الضرب والعنف الجسدي دون تدخل الوالدة لأصلاح مابينهم وفض الشجار، هكذا تحمل أغلب الأفلام الكارتونية التي تعرض على الطفل عن طريق وسائل الأعلام المتمثل بجهاز التلفاز، العنف والشجار والضرب والألفاظ السيئة والبذيئة وغيرها من العادات والسلوكيات الخاطئة، التي نلحظ بعد فترة وجيزة من متابعة الطفل لهذه الافلام محاولة تقليدهم داخل البيت، مما يصل بالطفل الى عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب. ورسم التلميذ الأخت التي تقوم بالضرب وهي ترتدي فستان أحمر دلالة منه على خطر تصرفها، كما يرسم فوق راسها خط بشكل لولبي دلالة على توافق غير سوي أو أضطراري في الجهاز العصبي المركزي.

نموذج (٥)

تظهر في هذه الرسمة العنف الأقتصادي وهو العنف الناجم من الفقر والعوز مما يدفع الأفراد إلى أستخدام العنف ضد مؤسسات الدولة ويكونون مستعدين للأنخراط في أي أعمال عنف. وتظهر في هذه الرسمة أربعة أطفال مع عوائلهم لاجئين يسكنون الخيم، وتظهر على جانب الرسمة حاوية نفايات، وقد كتب التلميذ في رسمته على الجهة العليا بمنتصف العمل، بأنه حاوية النفايات أصبحت حلم الأطفال الفقراء، وهذا بدوره يتنافى مع لوائح منظمة حقوق الأنسان، حيث إن من أبسط واجبات الفرد أن يعيش عيشة كريمة من ناحية المسكن والمأكل والمشرب والملبس، بينما نلحظ هنا أنتهاك للفرد يتجسد من خلال العنف الأقتصادي، في محاولة من الأطفال البحث في الحاوية للحصول على ملبس أو مأكل وغيره، في ظروف الكوارث تتعرض الشعوب لأبشع أنواع الظروف الصادمة والضاغطة، والتي تترك بصماتها على معظم نواحي الحياة، وليس صدفة أن يكون الأطفال الأكثر تأثراً بما يحدث، وهم الأكثر تعرضاً لتلك الظروف، حيث تشكل ظروف الكوارث والأحداث الصادمة أهتزازاً للثقة بالنفس وبالآخرين، فشعور الطفل بالخطر الذي يهدد حياته، والخوف والقلق المتزايد الذي يؤثر في سلوكه ومزاجه، هنا تتكون لديه العديد من ردود الفعل الحادة على الصعيد النفسي والأجتماعي والفسيولوجي، مثيرة بذلك أزمة وصدمة نفسية للطفل، فيصبح ضحية الخوف الشديد والكوابيس والكآبة وغيرها من الأضطرابات الأنفعالية .

الفصل الرابع

النتائج

١- ظهرت ملامح العنف الأسري في رسومات الأطفال في نموذج (١) متمثل بتفتيت الأسرة وضياعها.

٢- ظهرت ملامح العنف المدرسي في رسومات الأطفال في نموذج (٢) متمثل بالضرب والأهانة

٣- ظهرت ملامح العنف السياسي في رسومات الأطفال في نموذج (٣) متجسد بالمظاهر المسلحة والعمليات الإرهابية، والقتل والخراب والدمار، وقد أستخدمت الألوان الحارة وخاصة في التفجيرات وساحات الحرب والخراب والدمار، كما أظهرت حالات العنف في الأماكن المزدحمة كالأسواق والمساجد والمدارس، وحالة الفزع والخوف في وجوه الشخصيات المرسومة أثناء الأنفجار أو القصف.

٤- ظهرت ملامح العنف وسائل الأعلام في رسومات الأطفال في نموذج (٤) متجسد بالعنف الجسدي واللفظي .

٥- ظهرت ملامح العنف الأقتصادي في رسومات الأطفال في نموذج (٥) متجسد بالفقر والحرمان والمرض وأفتقار أبسط سبل المعيشة.

الأستنتاجات

١- معرفة التلاميذ مدى قبح العمليات الإرهابية وأهمية الأمن والأمان

٢- التلفاز له أهمية كبيرة في نشر العنف والإرهاب دون الإحساس به وإدراكه

٣- قبح المجرمين في رسم وجوههم أثناء الرسم

٤- التأكيد على بعض الالوان وخاصة الأصفر والأحمر مما يدل على ان التلميذ يميز الألوان الحارة والألوان الباردة

٥- الأهتمام بالعنف الأقتصادي لمعرفتهم أهميته

٦- تأثير التلاميذ بشكل مباشر بحالات العنف وخاصة العنف السياسي من خلال العمليات الإرهابية والدمار.

التوصيات

١- التأكيد على أهمية درس التربية الفنية وعدم إهماله من قبل معلمي ومديري المدارس كونه يعتبر من الدروس الترفيهية وايضا يهدف الى تنمية التربية الوجدانية بالأضافة الى أعتباره من الدروس التنفيسية للطالب.

٢- جعل درس التربية الفنية بين الدروس لا في الحصة الأخيرة لأنه يعتبر من الدروس الترفيهية والمهمة لتنشيط ذاكرة التلميذ.

٣- أستحداث مناهج لدرس التربية الفنية تدعوا الى المحبة والسلام ونبذ الطائفية.

٤- مراقبة الأطفال من قبل أولياء الأمور حول مشاهدة التلفاز وإبعادهم عن أفلام العنف.

٥- توفير باحثة أجتماعية في كل مدرسة.

٦- تفعيل برنامج الرحلات المدرسية وإقامة معارض في المدرسة.

قائمة الهوامش

١. ابن هادية، علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، تقديم: محمود السعدي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس: ١٩٧٩، ص١٣١

٢. أبن منظور: لسان العرب المحيط، مجلد٣، قدّمه العلامة الشيخ عبد الله العلايلاسي، أعداد وتصنيف : يوسف الخياط، بيروت، ب ت، ص٤١١.

٣. مونرو، توماس: التطور في الفنون، ترجمة: محمد علي أبو درة وأخرون، مراجعة: أحمد نجيب هاشم، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٢، ص٩٩ .

٤. حجازي، مصطفى: التخلف الأجتماعي مدخل الى سيكولوجية الأنسان المقهور، معهد الأنماء العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٦. ص٢٥٣

٥. حنزير، عبد الناصر: الأرهاب السياسي، مكتبة مديولي، مصر، ط١. ص٤٣

٦. وقيدي، محمد: التحليل النفسي لظاهرة العنف ، ٢٧ تموز (يوليو) ٢٠١١

٧. القران الكريم ، الاية (٦ ـ ٧) من سورة العلق.

٨. عيسوي، عبد الرحمن: الارشاد النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٩. ص٣٦٣

٩. عرقسوسيفى، محمد أيمن: العنف من الوجهة النفسية..وبعض من أسس معالجته، أبريل ، ٢٠١٢ . ص٦٣

١٠. وقيدي، محمد: التحليل النفسي لظاهرة العنف ، مصدر سابق.

١١. دفار، احلام محمد، العنف في المدارس، بحث مؤتمر الاول لنقابة المعلمين في بابل ٩/ ٣/ ٢٠٠٩. ص٣

١٢. عطوان، خضير عباس، مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق . ص٣٣

١٣. عرقسوسيفى، محمد أيمن: العنف من الوجهة النفسية .. وبعض من أسس معالجته، مصدر سابق.

١٤. ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني ،ط٢ ، ت: يوسف ميخائيل ، دار النشر ، ١٩٧٥.ص٢٩٤

١٥. كاظم، أمل عبيد: ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع لمديرية النشاط المدرسي ، ٢٠٠٧ . ص١٨

١٦. البسيوني، محمود، سيكولوجية رسوم الاطفال ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٨. ص٤٠

١٧. خميس ، حمدي : طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات ، دار المعارف ، مصر ،١٩٦٣.ص٣٥

١٨. ريد، هربرت : تربية الذوق الفني ، مصدر سابق. ص١٢٦

١٩. جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، ط٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١ .ص١٢٢.

٢٠. فرويد: قلق في الحضارة، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٧.

٢١. لجنة في وزارة التربية : أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٦.ص١٨.

٢٢. البسيوني، محمود ،طرق تدريس التربية الفنية ، دار ابن بطوطة بمصر ، ١٩٦٢. ص٤٢

٢٣. جودي ، محمد حسين : نحو رؤيـة جديدة في الفن والتربية الفنيـة ، دار أسعد ،بغداد ، ١٩٨٨. ص٢٠-٢١

٢٤. ريد، هربرت : تربية الذوق الفني، مصدر سابق . ص٣٩٨

٢٥. كاظم، أمل عبيد : ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني ، مصدر سابق ، ص١١
٢٦. لجنة وزارة التربية :أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات مصدر سابق. ص٨١
٢٧. عثمان، عبلة حنفي: فنون أطفالنا، ط١، سلسلة كتب الآباء والأمهات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٩. ص٢٢
٢٨. روجرز، فرانكلين: الشعر والرسم، ترجمة: مي مظر، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٣. ص٨١
٢٩. ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، مصدر سابق . ص٢٨١-٢٨٢
٣٠. البسيوني، محمود، طرق تدريس التربية الفنية، مصدر سابق. ص٢٧٢
٣١. صالح، قاسم حسين: سيكولوجية ادراك اللون والشكل، الدار الوطنية للتوزيع والإعلام، بغداد، ١٩٨٢. ص١٨٣
٣٢. ملكية، لويس كامل: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط٢ مكتبة النهضة العربية ،١٩٦٨ . ص١١٥-١١٨
٣٣. صالح، قاسم حسين: سيكولوجية ادراك اللون والشكل، مصدر سابق، ص١٩١-١٩٢
٣٤. صالح، قاسم حسين: مصدر سابق . ص١٩٣
٣٥. ملكية ، لويس كامل : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، مصدر سابق .ص٩٦ -٩٧
٣٦. الجبوري، محمد شكر: الألوان تأثيرها في النفس، علاقتها بالفن، مطبعة أوفسيت اللواء، بغداد، ١٩٧٨، ص٦٠
٣٧. ملكية، لويس كامل: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، مصدر سابق. ص١٧١-١٧٤
٣٨. الجبوري، حمد شكر: الألوان تأثيرها في النفس ، علاقتها بالفن ، مصدر سابق ، ص٣.
٣٩. ملكية، لويس كامل : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، مصدر سابق . ص١٧٤-١٧٥
٤٠. جودي، محمد حسين : نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية ، مصدر سابق . ص٢٠-٢١
٤١. البسيوني، محمود ،طرق تدريس التربية الفنية ، مصدر سابق. ص٢٧٢
٤٢. البسيوني، محمود: الفن الحديث ، رجاله . مدارسه ، آثاره التربوية ، مصدر سابق ، ص٦٨- ٧١.
٤٣. عمر، احمد عمر مختار، علم الدلالة ،الكويت،المكتبة العربية للنشر،١٩٨٢. ص١١
٤٤. جودي، حمد حسين : الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، مصدر سابق ، ص٨٤.
٤٥. جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية ، مصدر سابق، ص٨١- ٨٤.

المصادر / القران الكريم

١. أبن منظور: لسان العرب المحيط، مجلد٣، قدّمه العلامة الشيخ عبد الله العلايلاسي، أعداد وتصنيف : يوسف الخياط، بيروت، ب ت.
٢. أبن هادية، علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، تقديم: محمود السعدي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس: ١٩٧٩.
٣. البسيوني، محمود، طرق تدريس التربية الفنية، دار ابن بطوطة بمصر ، ١٩٦٢
٤. ---- ، محمود: سيكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٨
٥. ---- ، محمود: الفن الحديث ، رجاله . مدارسه ، آثاره التربوية .
٦. الجبوري، حمد شكر: الألوان تأثيرها في النفس ، علاقتها بالفن .
٧. جودي، محمد حسين: نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية، مطبعة دار أسعد، بغداد، ١٩٨٨.
٨. جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، ط٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١ .
٩. حجازي ،مصطفى ،التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور،معهد الانماء العربي ،بيروت ،لبنان،١٩٧٦.
١٠. حجازي، مصطفى، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٦.
١١. حسن، علياء عبد الجبار: الذائقة الجمالية عند الطفل (المديرية العامة لتربية بابل)،النشاط المدرسي، مجلة اضواء، العدد ٢، العراق، ٢٠٠٥.
١٢. حنزير، عبد الناصر،الارهاب السياسي ،ط١ ، مكتبة مديولي ، مصر. ١٩٩٦
١٣. خميس، حمدي: طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣.
١٤. دفار، أحلام محمد، العنف في المدارس، بحث مقدم للمؤتمر الأول لنقابة المعلمين في بابل ٩/ ٣/ ٢٠٠٩.
١٥. روجرز، فرانكلين: الشعر والرسم، ت: مي مظر، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٣.
١٦. ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ط٢، ت: يوسف ميخائيل، دار النشر، ١٩٧٥.
١٧. صالح، قاسم حسين: سيكولوجية ادراك اللون والشكل، الدار الوطنية للتوزيع والإعلام، بغداد، ١٩٨٢.
١٨. عثمان، عبلة حنفي: فنون أطفالنا، ط١، سلسلة كتب الآباء والأمهات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٨٩.
١٩. عرقسوسيفى، محمد أيمن: العنف من الوجهة النفسية .. وبعض من أسس معالجته، أبريل، ٢٠١٢
٢٠. عطوان ،خضير عباس،مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، م: المستقبل العربي ، ع:٣٣٠ - مجلد ٢٩ ، لبنان ، ٣١- ٨-٢٠٠٦ . ص٢٠
٢١. عمر، احمد عمر مختار،علم الدلالة، الكويت، المكتبة العربية للنشر،١٩٨٢.
٢٢. عيسوي،عبد الرحمن، الارشاد النفسي، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،١٩٩٩.
٢٣. فرويد: قلق في الحضارة، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٧.
٢٤. كاظم، أمل عبيد: ذكاء الطفل وعلاقته بالأنجاز الفني، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع لمديرية النشاط المدرسي ، ٢٠٠٧.

٢٥. لجنة وزارة التربية: أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات، بغداد، مطبعة وزارة التربية ،١٩٧٦.
٢٦. ملكية، لويس كامل: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط٢، مكتبة النهضة العربية، ١٩٦٨.
٢٧. مونرو، توماس: التطور في الفنون، ترجمة: محمد علي أبو درة وأخرون، مراجعة: أحمد نجيب هاشم، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٢.
٢٨. وقيدي، محمد: التحليل النفسي لظاهرة العنف ، موقع اسرة الشيخ صالح العلي ، ٢٧ تموز (يوليو) ٢٠١١
٢٩. يوسف، سمير: الأساليب التربوية المتبعة في اختبار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ،مديرية النشاط المدرسي، مجلة أضواء، ع٢، ٢٠٠٥

ملحق (١) / مجتمع البحث

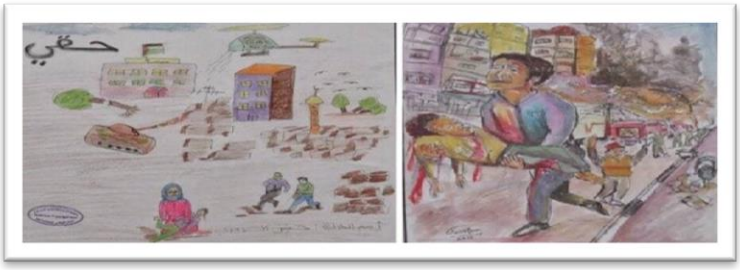

مجلة نابو للبحوث والدراسات /المجلد التاسع والعشرون ..العدد / الخامس والثلاثون / كانون الثاني ٢٠٢٢